مصنفاتُ الإمامية في آياتِ الأحكامِ
دراسةٌ في الأسلوبِ والمنهجِ

سعد ناصر كاطع
د. ساجد صباح العسكري
جامعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام / فرع ذي قار

Imami works on the verses of rulings
A study in style and methodology

Saad Nasser Katea
Supervision: Dr. Sajid Sabah Al-Askari
Imam Al-Kadhim (pbuh) University College of Islamic Sciences
Dhi Qar Departments
Email: saadalbadri83@gmail.com

ملخص بحث

الهدف من دراسة البحث هو معرفة الأساليب والمنهجية الأدائية لمفسري آيات الأحكام من علماء الأمامية ، بدأ البحث بمقدمة عن البحث ، وبعدها تمهيد ذكر فيه التعريفات لمفردات البحث ، وبعدها ذكر بداية نشوء هذا العلم ، وأول من صنف فيه، ومن ثم تعريف الأسلوب والمنهج والعلاقة بينهما ، بعدها انتقل البحث إلى موضوع البحث الرئيسي واقتضت طبيعة البحث أن يكون على شكل مطالب ، وكان هناك عشرة مطالب حيث ذكر في كل مطلب كتاب مع ذكر المصنف ومنهجه وأسلوبه ، وأخذ من مصنفات المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وفي كل مطلب ذكر نبذة عن حياة المصنف ومنهجية كتابه ، وأخذ نموذج من كتابه لتحديد أسلوبه ومنهجه الذي اتبعه ، وبعد ذلك ذكر في نهاية البحث أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، فالمصنفون يتبعون الأسلوب الموضوعي، وأسلوبهم سلس وواضح ومفهوم ، و يبين استحداث أسلوب جديد في مصنفاتهم ، و يتميز منهجهم باستعمالهم القواعد الأصولية واللغوية ، والتفسير الموضوعي واستشهادهم بروايات أهل البيت عليهم السلام ، والبعض من المصنفين يذكر آراء علماء الجمهور، ويقارن بين آراء علماء الأمامية، ويرجح رأي علماء الأمامية إن لم يكن له رأي أخر.

Abstract

The aim of this study is to know the methods and performance methodology of the interpreters of the verses of judgments according to imamiya scholars. The research began with an introduction to the research and then a preface in which the definitions of the research vocabulary was mentioned and then it overviewed the beginning of the emergence of this science and who first wrote about it and it finally had the definition of the method approach and the relationship between them. Then the research moved to the main research topic and the nature of the research required that it should have different topics. There were ten topics in each topic the author his book and his method has been mentioned where the author took form others` books as well and mentioned a summary about those who take from them and investigated their method. Then at the end of the research the most important findings of the research were mentioned as follows: Authors use the objective method. Their style is smooth clear and understandable. Introducing a new style in their works. Their approach is distinguished by their use of fundamentalist and linguistic rules objective interpretation and their citation of the narrations of Ahl al-Bayt (peace be upon them). Some of the authors mention the opinions of the famous scholars and compare the opinions of the scholars of the imamiya and consider the opinion of the imamiya scholars are more reliable.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد.

تنوعت دراسات الفقه الإسلامي ، وتشعبت فطالت زوايا مختلفة من حياة الفرد والجماعة، وعادت الموضوعات القديمة لتظهر بتحديات جديدة ، فيفرض على الفقيه والباحث في الفقه الإسلامي الرصد والمتابعة ، وتجديد النظر والتأمل. الهدف من البحث: هو دراسة الأساليب والمنهجية الأدائية لمفسري آيات الأحكام ، وبما أنّ البحث اختص بمصنفات الإمامية دون غيرهم ، إلّا إنّ التصنيف في فقه القرآن عند الإمامية لا يتجاوز السبعين مصنفًا لم نعتمد كل الكتب ؛ لأنّ اغلب مصنفات الأمامية من بداية التصنيف من القرن الثاني إلى الخامس الهجري لم تطبع والبعض الآخر منها باللغة الفارسية .

واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على عشرة مطالب سبقها تمهيد

التمهيد : التعريف بأهم مفردات البحث ، أولًا : التعريف بآيات الأحكام ، ثانيًا : بداية نشوء التصنيف فيها ثالثًا : التعريف بالأسلوب والمنهج والعلاقة بينهما .

المطلب الأول : فقه القرآن قطب الدين الراوندي ، أمّا المطلب الثاني : كنز العرفان المقداد السيوري ، وأمّا المطلب الثالث : زبدة البيان المولى احمد الإردبيلي ، وأمّا المطلب الرابع: معارج المسؤول ومدراج المأمول كمال الدين الاسترابادي ، وأمّا المطلب الخامس: قلائد الدرر الشيخ احمد الجزائري ، أمّا المطلب السادس : آيات الأحكام محمد علي الاسترابادي ، وأما المطلب السابع : مسالك الإفهام الشيخ محمد جواد الكاظمي ، وأمّا المطلب الثامن : بدائع الكلام في تفسير آيات الأحكام محمد باقر الملكي ، وأمّا المطلب التاسع: الجمان الحسان في أحكام القرآن السيد محمود الاصفهاني ، وأمّا المطلب العاشر: دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام من القرآن باقر الإيرواني ، ووضحنا في كل مطلب

حياة المصنف ، وذكرنا منهجية الكتاب ، ثم الأسلوب والمنهج الذي اعتمدهُ عبر الاستقراء لنموذج من النماذج الموجودة بالكتاب .

نأمل أن يحقق بحثنا أهدافه التي سعينا من أجل توضيحها ، وأن أكون قد وفقت في شرف المحاولة لإتمام بحثي في فقه القرآن ، والحمد الله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

التمهيد

التعريف بأهم مفردات عنوان البحث

أولاً: التعريف بآيات الأحكام :-

عُرِّفَت الآية في اللغة : العلامة ، والجمع (أي) ، و (آياتي) ، و(آيات) ، وخرج القوم (بآياتهم) أي بما منهم ومعنى الآية : من كتاب الله جماعة حروفٍ [١].

وعُرِّفَت الآية بالاصطلاح : - هي أجزاء من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها، طويلة كانت ، أو قصيرة [٢].

عُرِّفَت الأحكام باللغة : بأنّها : ((الحكم القضاء وجمعه أحكام لا يكسر غير ذلك وقد حكم عليه بالأمر يحكم حكماً وحكومةٍ وحكم بينهم كذلك))[٣].

وعرَّف الأصوليُّون الأحكام : بأنّها ((خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين ؛ لأنّ الكتاب هو أحد أدلة الأحكام وكذلك خطاب الله عز وجل))[٤] .

وسُمِّيت آيات الأحكام بعدة أسماء منها : الفقه القرآني ، و فقه آيات الأحكام ، وأحكام القران.

وأخذ المفسرون والفقهاء من النص القرآني موضوع الدراسة ، واستنباط الأحكام

(١) مختار الصحاح ، ١ / ٢٧
(٢) تعريفات الجرجاني ، ١ / ٤١
(٣) لسان العرب ، ١٢ / ١٤١
(٤) قوانين الأصول ، ٥

منه لأنّه يحتوي على علمين احدهما تفسير القرآن ، وثانيهما : الفقه الإسلامي ، وعرف الفقهاء فقه القرآن بأكثر من تعريف ، ونذكر احدهم فقه القرآن وآيات الأحكام : الأحكام الشرعية التي تنضم علاقة الناس ببعضهم وبربهم في الحياة الدنيا[١].

اشتمل فقه الإسلام على عدة مواضيع ، منها العبادات التي تنضم علاقة الإنسان بربه كالصلاة ، والمناكحات بمعنى الأحوال الشخصية كعقد النكاح والطلاق ، والمعاملات المالية وهي تصرفات كلامية تصدر من الإنسان ؛ لتنضم علاقته بغيره كالبيع ، والإجارة، والعقوبات هي الأفعال التي تصدر من إنسان تؤدي إلى أذى مادي ، أو معنوي بغيره كالقتل والسرقة ، وأحكام المرافعات فقد ذكر القرآن الكريم الشهادة ، واليمين والقضاء والأحكام المالية ، والاقتصادية والمنظمة لعلاقة الحاكم مع الرعية ، والتي تحدد الحقوق للفرد والجماعة كمبدأ الشورى وطاعة ولي الأمر ، والأحكام الدولية فقد عرض القرآن لبعض هذه الأحكام كعلاقة دولة المسلمين مع غيرها ، وتفسيرها ، وأنّ القرآن ذكر بين جنبته أحكام العبادات والمعاملات ، وأما الذي ذكر في أعلاه هي مفاهيم سميت في الفقه الوضعي المعاصر.[٢]

و المعروف والمتداول إنّ آيات الأحكام خمسمائة آية ؛ ولكثرة شهرة هذا الرقم فقد ألفت الكثير من الكتب في هذا العدد ، وسميت باسمه منها : كتاب ابن المتوج البحراني الموسوم ((النهابة في شرح الخمسمائة آية) وكذلك نسب أحد الكتب إلى مقاتل بن سليمان في أحد تفاسيره هو ((تفسير الخمسمائة آية في تفسير الأحكام)) كما ذكر الفاضل التوني، والاصفهاني صاحب الفضول (ليس المراد منه رقم الخمسمائة آية بل تقريب العدد الخمسمائة)[٣].

ثانيًا : بداية نشوء التصنيف في آيات الأحكام

بما أنّ دراسة البحث تختص بمصنفات الإمامية في آيات الأحكام فنذكر ما يخص الإمامية ، وأول من صنف في هذا المجال هو أبو النضر محمد السائب بن بشر الكلبي

(١) ينظر : الدراسات في الفقه المعاصر ، ٥ / ١٥
(٢) ينظر : المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، ٦٧
(٣) ينظر : دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر ، ٢ / ١٨

(١٤٦) هـ ، وهو من أصحاب الأمام الباقر والأمام الصادق (ع) ، وذكر الطهراني في الذريعة أنّ كتابه هو ((أحكام القرآن)) ،ثم أتى بعده مقاتل بن سليمان (١٥٠) هـ في كتابه ((تفسير الخمسمائة آية في الأحكام)) ، ولعل القرن الثاني الهجري هو بداية التصنيف في آيات الأحكام ، أمّا في القرن الثالث الهجري يخلو من مصنفات الإمامية إذ لم نشهد أي ذكر في هذا الأمر ، وفي القرن الرابع ((شرح آيات الأحكام)) لإسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥) هـ ، أمّا في القرن الخامس الهجري نرى ركود في فقه القرآن عند الإمامية ، وفي القرن السادس ظهور إمامي قوي وأبرزهم قطب الدين الراوندي (٥٧٣)هـ في كتابه فقه القرآن، وفي القرنين السابع والثامن خمود إمامي في التصنيف وجاء القرن التاسع ، وبعده العاشر لنرى نهضة إمامية قوية في التصنيف منها ((كنز العرفان في فقه القرآن)) المقداد السيوري (٨٢٦) هـ ، و ((زبدة البيان)) للمحقق الأردبيلي (ت ٩٩٣) هـ ، وغيرهم ، وأمّا في القرن الحادي عشر نرى توهج في التصنيف ونذكر منهم ((مسالك الأفهام في آيات الأحكام)) الجواد الكاظمي (أواسط ق ١١ هـ) ، أمّا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر نرى تمدد الإخباريين ، وتراجع الأصوليين ولكن في القرن الرابع عشر عودة الحياة للفقه القرآني عند الإمامية [١].

ثالثًا :-التعريف بالأسلوب والمنهج والعلاقة بينهما

أ - عُرِّف الأسلوب باللغة : بأنّه الطريق والوجه ، والمذهب يقال : أنتم في أسلوب سوءٍ ، ويجمع أساليب [٢].

أمّا الأسلوب الموضوعي الذي يتبعه المصنفون في تفسير آيات الأحكام وعرفوه هو: طريقة نظم مواضيع التفسير الموضوعي ، وتسلسلها ، أو ترتيبها الأساسي في ذلك [٣].

وعند البحث عن الأساليب التفسيرية نجدها تقسم على ثلاثة اعتبارات :

الأول : على أساس كيفية ترتيب التسلسل في عرض الموضوعات التفسيرية وطريقته .

(١) ينظر : دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر، ٥ / ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .
(٢) ينظر : لسان العرب ، ١ / ٤٧٣
(٣) ينظر : المدخل إلى التفسير الموضوعي ، ٨١

الثاني : على أساس متابعة موضوع واحد من طريق الآيات القرآنية المختلفة التي تتناوله برؤية موعدة

الثالث : على أساس الهدف من كتابة التفسير فقد يكتب من أجل الثراء المعلوماتي ، وقد يكتسب لمعالجة مشكلة في الواقع البشري[١].

ب – المنهج باللغة : يعني الطريق فيقال : و نهج الأمر وأنهج لغتان – أي : وضح . ومنهج الطريق : وضحه . والمنهاج : الطريق الواضح [٢].

عرف المنهج في الاصطلاح : ((بأنّه خطة منظمة واضحة للوصول إلى هدف معين))[٣]

فهو أخص من المعنى اللغوي : إذ أنّ المصطلحات تستقي أولًا من جذرها اللغوي ، ثم تختص بأمور فتكون أخص من المعنى اللغوي فتحتفظ غالبًا بمقدار يعتد به من الأصل اللغوي ، فالمنهج تنظيم موضوعات وفق أفكار معينة على طريقة واضحة بغية الوصول إلى نتيجة معينة ، فهو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة ، أو أكثر ويتتبعها للوصول الى نتيجة[٤].

يشتمل علم التفسير الذي يُعدّ من أهمّ العلوم الإسلامية وهو على ثلاث ركائز، وهي :

موضوع علم التفسير وهو القرآن نفسه هدف .

علم التفسير وهو فهم وتوضيح مفاهيم ومقاصد القرآن .

ويعرف منهج التفسير وهو كيفية كشف معاني ومقاصد آيات القرآن [٥].

إنّ أهمية المنهج واضحة في كل العلوم وتعلم المنهج الصحيح يوصلنا إلى هدف العلم وإذا أخطأنا في تعلم المنهج الصحيح فإنّه يبعدنا عن هدفنا بالوصول للعلم .

(١) ينظر : المدخل إلى التفسير الموضوعي ، ٨١ – ٨٧
(٢) ينظر : العين ، ٣ / ٣٩٢
(٣) المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، ١٨
(٤) الأداء المنهجي في تفسير آيات الأحكام ، ١٦
(٥) دروس المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، ١٧

إنّ المنهج له أهمية كبيرة في تفسير القرآن بحيث إذا اتبعنا بعض المناهج التفسيرية فإنّها محرمة وممنوعة شرعًا ، وأكدت الأحاديث أهمية هذا الأمر ، ومن هذه المناهج المحرمة التفسير بالرأي .[١]

ج – العلاقة بين المنهج والأسلوب:

منهج المفسر في تفسيره أشبه بمخطط هندسي دقيق على الورق .

وأسلوب المفسر بتفسيره أشبه بتنفيذ المهندس لهذا المخطط الذي خطط له ، وهو ملزم بتنفيذه والأسلوب هو كيفية عرض التفسير إذا كان له اتجاه ومنهج فلا بد له أن يلقي آراءه التفسيرية بشكل خاص وذلك الشكل هو أسلوبه .

أمّا العلاقة بين المنهج والأسلوب علاقة تطبيق المفسر للقواعد والأسس التي كانت منهجًا له في فهم القرآن[٢].

ويسلك كل مفسر طريقًا لتقرير العقيدة فيسلك أحد المفسرين أصول عقيدة الإمامية فيكون منهجه (منهج الإمامية) ، ويسلك أخر منهج السنة فيكون منهجه (منهج أهل السنة والجماعة) ، ويسلك ثالثًا مسلك المعتزلة فيكون منهجه (منهج المعتزلة) ، وإلى أخره .

واختلفت طريقة كل مفسر من المفسرين ، وقد تختلف طريقة مفسر من مفسر آخر داخل المنهج الواحد يبدأ المفسر منهم بالنص أولًا ، ثم بيان المفردات ، ثم المعنى الإجمالي للآيات ، ثم يستخرج أحكامها ويتتبع الآيات واحدة واحدة حسب ترتيبها في المصحف ، ويختلف الأخر معه فيجمع الآيات المتفرقة لتتناول موضوع واحد فتكون عنايته بالموضوع لا بالترتيب ، والطريقة فهي الأسلوب الذي يتبعه المفسر عند سلوكه للمنهج المؤدي إلى الهدف [٣].

(١) ينظر : دروس المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، ١٧ – ١٨
(٢) المناهج التفسيرية عند الشيعة و السنة ، ٢٢.
(٣)ينظر : أصول التفسير ومناهجه ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧

المطلب الاول

فقه القرآن لقطب الدين الراوندي

أولًا :حياة المؤلف

هو الشيخ المحقق ابن الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبه الله بن عيسى الراوندي رحمه الله ، وأثنى عليه صاحب (رياض العلماء بقوله فاضل متبحر ، فقيه ، محدث، متكلم ، بصير بالأخبار ، شاعر) [١] ، وكذلك قال عنه صاحب المستدرك المحدث النوري : العالم المتبحر ، النقّاد ، المفسر ، الفقيه المحدث ، المحقق ، صاحب المؤلفات الرائعة و النافعة الشائعة ،جملة منها وعثرنا عليها : كالخرايج ، وقصص الأنبياء ، وفقه القرآن، لب اللباب ، وبالجملة في فضائل القطب ، ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر ، وأشهر من أن تذكر ، ((وأطراه العلامة الاميني في الغدير بقوله :أمام من أئمة المذهب وعين من عيون الطائفة و أوحدي من أساتذة الفقه والحديث ....)) [٢] ، وكتبه القيمة ،والظاهر أنّه ولد في راوند من قرى كاشان ، غربيها قرية لازالت عامرة ولم يحدد مترجموه تاريخ ولادته ، ومن تلامذته الشيخ منتجب الدين ، ورشيد الدين بن شهر اشوب، وأمّا شيوخه الذين روى عنهم : أبو نصر القاري أحمد عمر بن محمد بن عبدالله الاصفهاني القاري (٤٤٨-٥٣٢ هـ) ، وأبو الحسن احمد بن علي محمد الرشكي ، والشريف أبو محمد شميلة بن محمد بن أبي هاشم جعفر الحسني أمير مكة المعظمة الرحال المعمر المولود سنة (٤٣٦ هـ) ، وكان حيا سنة (٥٤٥ هـ) ، توفي قطب الدين يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة (٥٧٣ هـ) وقبره في الصحن الجديد من الحضرة الفاطمية بقم المشرفة.[٣]

ثانيًا: منهجية فقه القرآن للراوندي

هو من خير كتب أحكام القرآن ، وأقدمها ، واجلّها وهو من الاثار التي تركها علماؤنا القدامى ، ومع اختصاره النسبي لكنه شامل لأطراف الموضوع ، وجمع كل ما يجب أن يقال،

(١) رياض العلماء ، ٢ / ٤١٩
(٢) الغدير ، ٥/ ٤٥٨
(٣) ينظر : لب اللباب ، ١ / ١٩٨

وأنّه غني بالاستدلال ، وقد عرض منهجه في هذا الكتاب وفق ترتيب الأبواب الفقهية، فذكر كل آية في الباب الذي يخصصها ، وعند النظر إليه فهو أشبه بالتفسير الموضوعي للآيات ذات الصلة بالأحكام ، مع رعاية المباحث التفسيرية والفقهية معاً ، وكان الراوندي بكتابه هذا نراه شديد التأثر بآراء شيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في كتابه الانتصار في انفرادات الإمامية مع بعض أجوبته على المسائل ، ولا يعني أنّ الراوندي ليس له جديد في كتابه بل له محاولات موفقه في مسائل جليلة يستعرضها بانطلاق الاستنباط مستعينًا بالقدرة العلمية التي يمتلكها ، وفي كتابه هذا نرى أنّه يجمع كل الآراء المختلفة من كل المذاهب الإسلامية ، إذ جمع الآراء وشرحها وبسطها وجمعها في نقطة ، ولا يبقى من الخلاف شيء ولا نرى أطالة في المواضيع ، ولا تكثير ، وإنّما الإيجاز والتيسير ؛ ليكون سهل فهمه حتى على الإنسان العادي غير العالم .[١]

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ومنهج الراوندي في فقه القرآن

جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾[٢].

قال : أمر منه تعالى بغسل الوجه ، والأمر شرعًا يقتضى الوجوب ، وإنّما يحمل على الندب لقرينة ، وغير ممتنع أن يراد باللفظ الواحد في الحالتين ؛ لأنّه لا تنافي بينهما .

والغسل : جريان الماء ، أو كالجريان فقد رخص عند عوز الماء مثال الدهن ، واختلفوا في حد الوجه الذي يجب غسله فحده عندنا من قصاص شعر الرأس إلى محادر شعر الذقن طولا ، وما دخل بين الإبهام والوسطى عرضا ، وما خرج عن ذلك فلا يجب غسله ، وما نزل من المحادر فلا يجب غسله ، والدليل عليه من القرآن الكريم قوله : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوه ﴾[٣] ، وقد بينها ﷺ ،وأمّا ما غطاه الشعر كالذقن والصدغين ، فإنّ إمرار الماء على ما على عليه من الشعر يجزي من غسل ما بطن منه من بشر الوجه[٤].

(١) ينظر : التفسير و المفسرون في ثوبه القشيب ، ٢/ ٨٤٠ ٨٤٣.
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٦.
(٣) سورة الحشر ، الآية : ٧ .
(٤) فقه القرآن ، ١ / ٧٤ –٧٥ .

وإنّ الأسلوب الذي سلكه الشيخ الراوندي في فقه القرآن هو الأسلوب الموضوعي ، والذي هو واضح وسلس وخالي من التعقيد

أمّا المنهج الذي استعمله الراوندي ومن طريق المسألة المتقدمة تبيّن أنّه أتبع التفسير القرآني ، والروائي واللغوي ، ولكن استعمل في مواضيع أخرى المناهج التالية : التفسير القرآني ، والروائي ، واللغوي ، و الإجماع ، والعقلي .

المطلب الثاني

كنز العرفان للمقداد السيوري

أولًا : حياة المصنف

هو الفقيه المتكلم الأصولي الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي.

كان عالمًا فاضلًا متكلماً محققًا مدققًا له كتب منها : شرح نهج المسترشدين في أصول الدين ، وكنز العرفان في فقه القرآن ، والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع ..... ، وغير ذلك [١].

درس عند كبار علماء الشيعة وفقهائها ، وكان بين شيوخه الشهيد الثاني الشيخ شمس الدين العاملي ، وكذلك درس عند الشيخ محمد بن الحسن المطهر الحلي المعروف بفخر المحققين ، أو فخر الدين (وقال فيه الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين : كان عالمًا فاضلًا متكلمًا)[٢] .

وتوفي الشيخ المقداد بالمشهد الغروي الشريف في النجف الأشرف في نهار الأحد من سنة ٨٢٦ هـ ودفن بمقابر المشهد المذكور[٣].

(١) أمل الأمل ، ٢ / ٣٢٥
(٢) لؤلؤة البحرين ، ١٦٧
(٣) ينظر : الاعتماد في شرح الاعتقاد ، ١٩

تصانيفه :

تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة ، ونضد القواعد ، وكتاب اللوامع مع الإلهية ، ونضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية ،ومنهج السداد في شرح واجب الاعتقاد.[١]

ثانيًا :منهجية كنز العرفان في فقه القرآن

تعرض في كتابه لآيات الأحكام فقط ، ولم يعتمد ترتيب السور القرآنية الكريمة ، بل كانت منهجيته في التفسير أنّيفسر الآيات حسب التبويب الفقهي كما في أبواب الفقه ، وفي كل باب يفسر الآيات التي تدخل تحت باب واحد ، مثلا باب الطهارة ، ثم يذكر الآيات التي تخص الطهارة ، شارحًا كل آية على حدة ، مبينًا الأحكام التي فيها حسب ما يذهب الأمامية إليه في فروعهم ، مع تعرضه للمذاهب الأخرى، وردّه على من يخالف ما يذهب إليه الأمامية الإثنى عشرية ، وفسّر سبب منهجه فقال : حداني ذلك على وضع كتاب يشتمل على فوائد قد خلا عنها أكثر التفاسير[٢] .

والسمة الغالبة على تفسير كنز العرفان أنّه تفسير فقهي مقارن ؛ لأنّه يعرض فيه آراء الفقهاء لا آراء المفسرين ، فعندما يذكر مفسر مثل الشيخ الطوسي يذهب الى الكتب الفقهية، لا التفسيرية ، ولجأ الفاضل السيوري إلى القواعد الأصولية في أثبات أمر، أو نفي أمر بأسلوب بارع ودقيق[٣].

ومن ملامح منهج السيوري في هذا التفسير: أنّه يعقد في أوائل مباحث وعادة مبحثين يعني الأول : بيان الجانب اللغوي ، والاصطلاحي للعنوان الفقهي ، و يعني الأخر: بالتفسير الفقهي لآيات الأحكام ، وما يطلبه البحث من التطرق إلى أمور أخرى عديدة ، كالتعرض مثلًا إلى القراءة ، وأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ... وغيرها.[٤]

(١)روضات الجنات ، ٧/ ١٧٢

(٢) ينظر :مقدمة كنز العرفان ، ١٣ ١٤

(٣) ينظر : التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، ٢ / ٨٤٤ ٨٤٥

(٤) ينظر : دروس في القرآن وعلومه ومناهج المفسرين ، ٥٦ ـ ٧٠

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ومنهج السيوري في كنز العرفان

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [١].

قال : في الآية دلاله على وجوب الصلاة ، وبشرى فاعلها بالفلاح الذي هو الفوز بأمانيهم ، والظفر بمطلوبهم من عذاب الله ، والبقاء على دوام رحمته لهم ، و(قد) مثبتة للمتوقع كما أنّ (لما) تنفيه ، ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك صدرت بها بشارتهم ، وأصل الفلاح لغة الشق ومنه الفلاحة لشق الأرض بالزراعة.

قوله : في (صلواتهم)أضافها إليهم لأنّهم المنتفعون بها ، أمّا المصلى فغنى عنها والخشوع القلب ، وعلامتها إلزام كل جارحة بما أمر به في الصلاة من النظر و الوضع ، وقيل كان رسول الله ﷺ يصلي رافعًا بصره إلى السماء ، فلما نزلت ألزم بنظره إلى موضع سجوده و نظر ﷺ إلى رجل يصلي ، ويعبث بلحيته فقال: (لو خشع قلبه لخشعت جوارحه)[٢].

الأسلوب الذي أتخذه المصنف في كنز العرفان هو أسلوب التفسير الموضوعي الواضح يزيد على أن يكون منهج تعليمي.

أمّا منهج السيوري من المسألة المتقدمة تبيّن أنّه اتبع المنهج الروائي ، واللغوي ، ولكن استعمل في مواضيع أخرى المناهج التالية : القرآني ، والروائي ، واللغوي ، والإجماع.

المطلب الثالث

زبدة البيان للأردبيلي

أولًا : حياة المصنف

الشيخ احمد بن محمد الأردبيلي النجفي المعروف بالمقدس الأردبيلي ، لم تحدد لنا مصادر التاريخ عن تاريخ ولادته ، إلّا إنّه ولد في بداية القرن العاشر ، وتوفي في صفر سنه (٩٩٣ هـ) في المشهد المقدس ، ودفن في الحجرة على يمين الداخل إلى الروضة المقدسة ،

(١) سورة المؤمنون ، الآيتان : ١ ، ٢

(٢) كنز العرفان في آيات الحكام ، ١ / ٥١ ، ٥٢

والأردبيلي منسوب إلى أردبيل وهي مدينة بأذربيجان[١] (وقال العلماء فيه في نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي : إنّه ثقة و جليل و أمين)[٢] ، وكذلك في (لؤلؤتي البحرين قيل : لم يسمع بمثله في هذا الزهد والورع له مقامات وكرامات)[٣] ، (وعن الأنوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري :أنّه في بعض سنين الغلاء يعطي ما لديه من طعام إلى الفقراء فغضبت زوجته وقالت : تركت أولادنا في هذه السنة ، وجعلتهم يتفقهون الناس ، فتركها ومضى للاعتكاف في مسجد الكوفة فجاء في ذلك اليوم رجل معه دواب محملة حنطة ودقيقًا ، فقال : بعثه إليكم صاحب المنزل وهو معتكف في الكوفة فلما رجع قالت له زوجته: الذي أرسلته لنا من الحنطة والدقيق جيد جدًا ، وأخبرته بما جرى فحمد الله على ذلك ، و أخبرها أنّه لم يرسل شيء)[٤] .

مشايخه : المولى جمال الدين تلميذ جلال الدين الرواني ، والمولي ميرزا جان الباغندي، وأما تلامذته المولى عبد الله التستري ، وفضل الله ابن الأمير السيد محمد الاسترابادي ، ومصنفاته كتاب مجمع الفائدة والبرهان ، و زبده البيان في شرح آيات الأحكام ، و حديقة الشيعة ، واثبات الإمامة ، وشرح الإلهيات التجريد.....[٥].

ثانيًا : منهجية زبدة البيان

إنّ كتاب زبدة البيان نسج على منوال كنز العرفان ، واحتذى أثره في المنهج ، والأخذ بجوانب الكلام إلّا إنّه غذاه بوفرة التحقيق والتعميق مما زاد عليه وبلغ به مرتبه الكمال.

ولن نجد ممن كتب في التفسير الفقهي يجمع آراء المفسرين من كل المذاهب الإسلامية، والتحكيم بينهم ثم الرد على هذه الآراء وفق شرح الشيخ الاردبيلي ، وأنّ الشيخ اعتمد في تفسير القرآن بالقرآن ، والعرض على أحاديث المعصومين عليهم السلام ، وكذلك أخذ

(١) ينظر: مستدرك أعيان الشيعة ، ٣/ ٨٠
(٢) نقد الرجال ، ١/ ١٥١
(٣) لؤلؤة البحرين ، ١٤٤
(٤) الأنوار النعمانية ، ٢/ ٢٦٤
(٥) ينظر : مستدرك أعيان الشيعة ، ٣/ ٨١ ٨٢

بمصادر التشريع الأخرى كالإجماع والعقل ، واعتمد فيه بعض آرائه على الأصول العملية، وكان أسلوبه دقيق في تفسير الآية ، ووضع كل آية في الباب المخصص لها وفق الأبواب الفقهية[١].

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ومنهج الاردبيلي في زبدة البيان

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَتَثْبِيتًا مِن أَنفُسِهِمْ ﴾[٢].

قال : إي تثبيتًا بعض أنفسهم على الأيمان فإنّ المال شقيق الروح ، فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض لنفسه ومن يبذل ما له وروحه ثبتها كلها ، أو تصديق للإسلام وتحقيق للجزاء مبتدئين من أصل أنفسهم ، وفيه تنبيه على أنّ حكمة الأنفاق للمنفق بتزكية نفسه على البخل والمن ، وحب المال (كمثل جنة بربوة) ، أي و مثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل بستان في موضع مرتفع فإنّ الشجرة حينئذ يكون أحسن منظر، وأزكى ثمرة ، والربوة مثلث الراء (أصابها وابل) ، أي مطر عظيم القطر كما مر(فأتت أكلها) ، أي جاءت بثمرتها((ضعفين))، أي مثل كانت تثمر بسبب المطر العظيم ، فالمراد بالضعف المثل كما أريد في الزوج الواحد في قوله تعالى : ((من كل زوجين اثنين)) ، وقيل : أربعة أمثاله ، ونصبه على الحال ، أي مضاعفًا ((فان لم يصبها وابل فطلّ)) ، أي فيصيبها طلّ ، فالذي يصيبها طلّ ، فطلّ يكفيها لحسن منبتها ، وبرودة هوائها ، وارتفاع مكانها ، والطل هو المطر الصغير القطر ، والمعنى أنّ نفقات هؤلاء زاكية عند الله تعالى لا تضيع بحال ، وإن كان تتفاوت باعتبار ما ينضمّ إليها من الأحوال ، ويجوز أن يكون التمثيل لحالهم عند الله بالجنة على الربوة ، و نفقاتهم الكثير والقليلة[٣].

الأسلوب الذي اتخذه المولى الاردبيلي أسلوب التفسير الموضوعي الواضح والمفهوم لجميع الناس .

(١) ينظر : التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، ٢ / ٨٤٦ ٨٤٧
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٥
(٣)زبدة البيان ، ٢٠٤

أمّا منهج المولى الاردبيلي عن طريق المسألة المتقدمة تبين أنّه استخدم المنهج القرآني ، واللغوي ، والعقلي ولكن استعمل في مواضيع أخرى المناهج التالية : القرآني ، والروائي ، واللغوي ، والإجماع واستعمل الأصول العملية .

المطلب الرابع

معارج المسؤول ومدارج المأمول لكمال الدين الاسترابادي

أولًا : حياة المؤلف

هو كمال الدين الحسن بن المولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النجفي ، وقد ولد كمال الدين الحسن في استراباد في طبرستان ، وكان أبوه شمس الدين من فقهاء عصره ، و درس في صباه على يد والده ثم انتقلا إلى النجف الأشرف ، ودرس العلوم الحوزوية ، وصار من كبار علماء المذهب في وقت مبكر من عمره ، وقد ذكره صاحب الرياض في ترجمه الحسن بن محمد المولى الجليل : كمال الدين حسن بن مولى شمس الدين محمد ، كان من أجلة المتأخرين عند الشيخ المقداد من أصحابنا[1].

و من مؤلفات المولى كمال الدين : شروح كتابة الفصول النصيرية في سنه ٨٧٠ هجرية، وعيون التفاسير في أربعة أجزاء ، ومعارج المسؤول ومدارج المأمول ، وكان المولى كمال الدين احد طلبة العلامة الفاضل المقداد السيوري.

ولم يذكر وفاة المولى كمال الدين في التراجم إلّا ذكر مكان مدفنه المعروف في مدينة تون، وهناك بعض الروايات تقول انه توفي سنه ٩٠٠هـ[2].

ثانيًا : منهجية معارج المسؤول ومدراج المأمول

صنف المولى كتابه معارج المسؤول ومدارج المأمول في جزئين في تفسير الخمسمائة آية التي هي آيات الأحكام ، وحسب ما ذكر المولى أنّه استخرج هذه الآية من كتابه (عيون التفاسير) ، وإنّ المولى كان في كتابه يتبع منهجية أستاذه المقداد الفاضل في كنز العرفان في

(١) رياض العلماء ، ١/ ١٤٣

(٢) ينظر : معارج المسؤول و مدارج المأمول ، ٧

منهجه وأسلوبه ، ورتب كتابه حسب ترتيب كتب المسائل الفقهية للشيخ الفاضل المقداد السيوري ، و بوب الكتاب كأبواب كتب الفقه ابتدأها بالطهارة ، ثم الصلاة ثم الصيام إلى أن يصل إلى الجنايات إلّا أنّه ذكر فوائد مختصرة تدور حول الفقه والتفسير ، وقد ذكر المولى أفكاره في عناوين مختلفة مثل : تذيل ، وكشف ، وتدقيق إلى آخرها ، وقد أكمل المولى كتابه ١٨ جمادى الأخر سنة (٨٩١هـ) ، وأنّ المولى في كتابه سلك مسلك الشيخ المقداد في كنز العرفان ن ولكن هو ابسط واكثر فائدة من كنز العرفان[١].

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ومنهج كمال الدين الاسترابادي في معارج المسؤول

جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَاتُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾[٢].

قال : ((مات)) مجرور المحل على النعت لـ((أحد)) ، و((أبدًا)) منصوب على الظرف والعامل فيه ((تصلّ)) أي ولا تصلّ على واحد منهم ميت في وقت من الأوقات ، ولا تقم على قبرهِ كان(صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي على المنافق إذا مات ، ويقوم على قبره إذا اقبر إجراء للمنافقين في الأحكام على ظاهر الإسلام واستعطافًا للقلوب ، وتكميلًا لأمر المروّة والفتوّة ، وجريًا على قانون مكارم الأخلاق .

بيان منطوق الآية يدل على عدم جواز الصلاة على الكافر؛ لأنّها استغفار ودعاء وهما غير جائزين له ، و بمفهومها على مشروعية صلاة الأموات على الميت المؤمن ، إذ لو لم تكن مشروعه لم يكن لتخصيص النهي بالكافر وجه ، لكن تلك المشروعية مجمله لم يعلم من الآية كونها واجبة أم سنة ، وعلى تقدير كونها واجبة لم يعلم أنّها فرض عين أم فرض كفاية، والإجماع منعقد على فرض كفاية لقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) :((فرض على أمتي غسل موتاها والصلاة عليها ودفنها))[٣].

الأسلوب الذي سلكه المولى كمال الدين في كتابه وهو أسلوب التفسير الموضوعي الواضح والسلس .

(١) ينظر : معارج المسؤول ومدارج المأمول ، ٨ ، ٩.
(٢) سورة التوبة ، الآية : ٨٤.
(٣) معارج المسؤول و مدارج المأمول ، ١/ ٥٠٧ – ٥٠٨.

أمّا منهج كمال الدين استعمل المنهج القرآني ، والروائي ، والعقلي ، واللغوي وفي النصّ المأخوذ من كتابه أعلاه استعمل المنهج اللغوي والروائي.

المطلب الخامس

قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر

أولًا : حياة المؤلف

هو الشيخ أحمد بن إسماعيل بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري الغروي[1].

وكانت أسرته من أعرق الأسر النجفية ، وأسرته تنحدر من القبيلة العربية الأصيلة بني أسد ، وهي القبائل العراقية المعروفة ، وسمي بالجزائري نسبه إلى مدينة الجزائر الواقعة في بحيرة الحمّار، والتي تسمى حاليا الجبايش ، ونزحت هذه الأسرة من مدينة الجزائر في أوائل القرن العاشر الهجري ، وكان من كبار علماء الشيعة والمقدمين من رجالها .

ولد في النجف الإشرف ، ومن مشايخه الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي ، والمولى محمد نصير.

ومن مؤلفاته آيات الأحكام المسمى قلائد الدرر، وكتابه شرح التهذيب، و تبصره المبتدئين في فقه الطهارة .

و توفي الشيخ في مدينه النجف سنه ١١٥١ هـ ، ودفن في الصحن العلوي الشريف في الإيوان المعروف بإيوان العلماء[2].

ثانيًا : منهجية كتاب قلائد الدرر

ينماز هذا الكتاب بحسن التنسيق ، والتبويب ، وسلاسة التعبير ، وانسجام الأبواب بعضها مع بعض ، و قسم كل موضوع في باب خاص بدأ بالطهارة حيث تمّ تبويب الكتاب حسب أبواب الفقه ، وكان من ثلاثة أجزاء ، وذكر آراء كبار علماء الأمامية والمذاهب الأخرى مع اختصار الكلام ، وقلة اللفظ ، وكان عند ذكر الآية يعقبها بشيء من مشكلات

(١) مرآة الكتب ، ٢٣١

(٢) ينظر : قلائد الدرر ، ١/ ١٠ ـ ١١

اللغة العربية ، ويذكر بعض الاختلافات المهمة الواقعة في القراءة ، أو شرح الكلمات أو الجمل ، وبعدها يستدل بالروايات الواردة عن النبي محمد ﷺ وآل بيته الأطهار) ، ثم يأتي على ما يستنبط من الآية الكريمة من المسائل فيذكر فيها الأقوال والآراء ، و يختار هو أخيرًا ما يجده أقوى دلالة ، وأمتن دليل ، ولا ينسى المؤلف الاستطراد إلى المسائل المتفرقة التي يمكن سردها بعد كل آية حتى يكون الكتاب شامل لسائر المهمات الفقهية التي تتم بها أبواب الفقه[1].

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ، و منهج الشيخ احمد الجزائري في قلائد الدرر

جاء في تفسير قوله تعالى :﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيّاً يرثني ﴾[2].

قال : أي : وارثًا يرثني وأولى بي من غيره ، والتنوين في الكل عوض عن مضاف إليه أي: لكل تركة ممّا ترك الوالدان والأقربون ، جعلنا موالي يرثونها و يحوزونها ، وهم أولى بها، فالجار والمجرور صفه له والفصل بالعامل وهو غير ضار ، و ربما يقال : أنّ هذا الوجه يفيد أنّ لكل صنف من أصناف التركة وارثًا ، وهو فاسد ؛ لأنّ الوارث مشتركون في كل جزء من كل صنف من التركة ، و لا يخفى ما فيه ؛ لأنّ التعدد هنا باعتبار تعدد من ترك ، ويجوز أن يكون المعنى ولكل قوم جعلناهم موالي ووارثًا نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون ، بأن يكون جملة ((جعلنا)) صفة للمضاف اليه المحذوف ، و عائدها محذوف و الكلام مبتدأ و خبر فيه تكلف ، و يجوز أن يكون المعنى جعلنا لكل ميت من الناس موالي يرثونه ممّا ترك ، فـ ((من)) للتعدية و الضمير في ((ترك)) للإنسان الميت[3].

الأسلوب الذي سلكه المصنف هو أسلوب التفسير الموضوعي السلس والواضح.

و أمّا منهج الجزائري ومن طريق المسألة المتقدمة تبيّن أنّه اتبع المنهج اللغوي ، ولكن اتبع في مواضيع أخرى المناهج التالية القرآني ، والروائي ، والعقلي ، واللغوي .

(١) ينظر :التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، ٢ / ٨٤٨
(٢) سورة مريم ، الآية : ٥
(٣) قلائد الدرر، ٣ / ٣٨٩-٣٩٠

المطلب السادس

آيات الأحكام محمد بن علي الاسترابادي

أولًا : حياة المصنف

هو محمد بن علي بن كيل الاسترابادي فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة ، وعبادها، و زهادها حقق الرجال والرواية ، والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه[١] ((و قال فيه الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملت الرجال :ميرزا محمد بن علي الاسترابادي كان فاضلًا عالمًا محققًا مدققاً ثقة عابدًا ورعًا عارفًا بالحديث والرجال له كتب الرجال الثلاثة الكبير ، والأوسط ، وهما موجودان الآن ، والصغير لم أقف عليه وله أيضًا كتاب شرح آيات الأحكام ، وحاشية على التهذيب وله رسائل متعددة))[٢].

ودرس عند كبار علماء الأمامية و منهم العلامة المولى احمد الاردبيلي

وتوفي رحمه الله بمكة المشرفة ١٣ ذي القعدة من سنة (١٠٢٨ هـ)[٣].

ثانيًا : منهجية كتاب آيات الأحكام لمحمد بن علي الاسترابادي

سار المؤلف على خطا أستاذه المولى أحمد الاردبيلي، وألف كتاب في آيات الأحكام حسب أبواب الفقه ، فكان الشيخ الاسترابادي يبدأ بتفسير الآية من حيث اللغة العربية، ثم بعد ذلك يعرض الروايات الواردة من المعصومينﷺ ، ويأخذ الآراء المختلفة في تفسير الآية وبعدها يعطي رأيه فيها ، وبعد أن يعرض عليها الاختلافات ، كذلك كان يأخذ بالدراية في إيضاح الآيات القرآنية معتمدًا على اللغة العربية ، والجوانب النحوية والاستدلال بالأبيات الشعرية ، وعلى مباحث علوم القرآن في أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات القرآنية ثم ذكر الأثر الوارد في تفسيرها [٤].

(١) أمل الأمل ، ٢/ ٢٨١
(٢) لؤلؤة البحرين ، ١١٥
(٣) ينظر : آيات الأحكام ، ٥
(٤) ينظر : آيات الأحكام ، ١/ ٩٠

ووضع عليها حواش كثيرة من تلك الحواشي ما كان خاص بآيات الأحكام وموضوعاتها ؛ لئلا يكبر حجم الكتاب ، و هذه النسخة موجودة في مكتبة العلامة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله[1]

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ومنهج محمد بن علي الاسترابادي في آيات الأحكام

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ﴾[2].

قيل حال ، وقيل عطف على ما قبله أي ليست إنفاقكم إلّا لوجه الله على ما هو شأنكم أعلى ما زعمتم، فلا تمنّوا ولا تنفقوا الخبيث الذي لا يليق بابتغاء وجه الله ولا ترضون لأنفسكم.

في المجمع هذا إخبار من الله تعالى عن صفة إنفاق المؤمنين المخلصين المستجيبين لله ورسوله ، أنّهم لا ينفقون ما ينفقونه إلّا طلباً لرضا الله ، هذا و يمكن خروج ذلك مخرج المبالغ كأنّ ما ليس لابتغاء وجه الله ليس بأنفاق أصلًا ، أو على معنى أنّكم لا تنفقون شيئًا إلّا ابتغاء وجه الله فإنّه الذي يوجب الأجر والثواب.

ويتحمل أن يكون المعنى لا تنفقون إنفاقًا ينفعكم إلّا لابتغاء وجه الله فافهم ، وقيل : نفي في معنى النهي فيستفاد اشتراط القربة ، وعدم اعتبار غيرها فابتغاء وجهه بالعمل هو النية[3].

الأسلوب الذي سلكه المصنف هو أسلوب التفسير الموضوعي الواضح والخالي من التعقيد.

أمّا منهج محمد علي من المسألة المتقدمة تبيّن أنّه استخدم المنهج اللغوي ، ولكن استعمل في مواضيع أخرى المناهج التالية الروائي ، واللغوي والإجماع .

(١) ينظر : المصدر نفسه ، ١/ ١٣
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٢
(٣) آيات الاحكام ، ١ / ٣٦٠

المطلب السابع

دراسة منهج وأسلوب مسالك الإفهام للشيخ الكاظمي

أولًا : حياة المصنف:

هو العلامة الشيخ جواد بن سعد الله جواد البغدادي الكاظمي في (ضأ) كان اسمه محمدًا كما يظهر في بعض مصنفاته ، وهو من العلماء المعتمدين والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة وتدقيقات رشيقة في الفقه، والأصول، والمعقول والمنقول، والرياض والتفسير وغير ذلك [١].

ومن مشايخه درس عند والده ، وكذلك درس في اصفهان عند الشيخ الفاضل البهائي، وكان له كثير من التلاميذ ، ومنهم العلامة الأمير شمس الدين محمود الحسيني الكاظمي العلامة الشيخ محمد بن علي الكاشاني المشتهر بالعاملي ، ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن الشيخ محمد الهادي[٢].

وقد أثنى عليه كثير من العلماء و في التراجم الرجالية ، فمنهم العلامة الشيخ حسن بن عباس البلاغي النجفي قال في كتابه النفيس تنقيح المقال ما لفظه في حق المترجم: كان كثير الحفظ شديد الإدراك ، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم... ، وكذلك قال في حقه العلامة الخواساري قال: هو من العلماء المعروفين ، والعلماء المجتهدين صاحب تحقيقات أنيقة ، وتدقيقات رشيقة في الأصول ، والمعقول والمنقول والتفسير.

وفاته لم يذكرها العلماء ويذكر بعض العلماء إنّه توفي في منتصف القرن الحادي عشر هجري دفن بأصفهان وقيل نقل إلى موطنه في بغداد[٣].

ومن مصنفاته : شرح الرسالة الجعفرية ، وشرح تشريح الأفلاك ، وتعليقه على أصول الكافي ، ومسالك الإفهام في شرح آيات الأحكام[٤].

(١) الكنى والألقاب ، ٣/ ٩
(٢) ينظر مسالك الإفهام ، ١ / ١٤ ١٥
(٣) ينظر : المصدر نفسه ، ١/ ١٦-١٧.
(٤) روضات الجنات ، ٢/ ٢١٦

ثانيًا : منهجية الفاضل الكاظمي في مسالك الإفهام

سار الكاظمي على منهج أسلافه من علماء الإمامية في تفسير آيات الأحكام ، فقد بوّب كتابه مسالك الإفهام كأبواب الفقه ابتدأها بالطهارة والصلاة والصوم إلى آخره ، وقال الجواد الكاظمي في كتابه مسالك الإفهام : إنّه مشتملًا على وجوه الدلالة في الآيات المتعلقة بأحكام الدين ، واعتمد الشيخ الكاظمي على اللغة العربية في تفسير الآيات ؛ لأنّها لغة القرآن ، ومن بعدها الرجوع إلى روايات أهل البيت (عليهم السلام) في التفسير ، و بعض الآيات تحمل معاني مختلفة ، فكان الشيخ يرجع الى رأي المتقدمين من علماء الامامية، ومنهم السيد المرتضى رحمه الله في كتابه للذريعة ، حيث قال الشيخ الكاظمي : إذا كان للمتقدمين رأي واحد في المعنى جاز المتأخرين أن يزيد هذا التأويل ، ويذهب المراد من المعنى وحمله على معاني أخرى ، وعدّ كتاب مسالك الإفهام من أهم كتب آيات الأحكام لدى الأمامية وقارنوه بكتاب الفاضل المقداد كنز العرفان وأكمل الشيخ الكاظمي كتابه مسالك الإفهام وجعله في أربع أجزاء[1].

ثالثًا :نموذج في بيان أسلوب ومنهج الشيخ المقداد في مسالك الإفهام

جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾[2].

قال : أي الحرام معنى ومن سحته إذا استأصله بعذاب .

وفي الآية دلالة على تحريم أكل السحت والاكتساب به ؛ لأنّ الكلام في ذمهم وأنّ هذه الصفات القبيحة صفاتهم، ولكن أختلف في المراد منه : فقيل هو الحرام مطلقًا ، وروى مجمع البيان عن النبي ﷺ أنّه الرشوة في الحكم ، وعن علي عليه السلام : أنّه الرشوة في الحكم ، ومهر البغي ، وكسب الحجام ، وعسيب الفحل ، وثمن الخمر ، وثمن الميتة ، وحلوان الكاهن ، والاستعجال في المعصية.

وروى الكليني في الحسن عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاضٍ بين

(١) ينظر : التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، ٢/ ٨٤٧ ٨٤٨.
(٢) سورة المائدة ، الآية :٤٢.

الفريقين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق قال: ذلك السحت.

و في الصحيح عن عمار بن مروان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول ؟ فقال كل شيء غل من الإمام فهو سحت ، وأكل مال اليتيم وشبهه سحت،والسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر، وثمن الخمر، والنبيذ والمسكر، و الربا بعد البينة ، فأمّا الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله[1].

الأسلوب الذي اتبعه المؤلف هو أسلوب التفسير الموضوعي سلس وغير مبهم وواضح المعاني .

أمّا منهج الكاظمي من بحث المسألة المتقدمة تبيّن أنّه اتبع المنهج الروائي ، ولكن اتبع في مواضيع أخرى المناهج التالية : الروائي ، والإجماع ، واللغوي .

المطلب الثامن

بدائع الكلام في تفسير آيات الأحكام للملكي

أولًا : حياة المصنف

ولد آية الله الشيخ محمد باقر الملكي في قضاء ميانه في محافظة أذربيجان سنه ١٣٢٤ (هـ)، درس الشيخ مقدمات الدروس الحوزوية من الأدب العربي ، والمنطق والفقه ، والأصول لدى آية الله السيد واسع الكاظمي التركي ، ودرس الشيخ السطح العالي لدى استاذه آية الله الشيخ هاشم القزويني، ثم درس الشيخ درس الخارج لدى زعيم الحوزة العلمية في مشهد المقدسة آية الله ميرزا محمد أقا زاده الخراساني .

مؤلفات الشيخ المطبوعة

١ – بدائع الكلام في تفسير آيات الأحكام

٢ – تفسير فاتحة الكتاب

٣– مناهج البيان في تفسير القرآن

(١) مسالك الافهام ، ٣ / ٩–١٠

٤ – توحيد الإمامية

وانتهى المطاف بالشيخ بالعيش والاستقرار داخل قم المقدسة ، وواصل تدريسه في حوزتها المباركة على جميع الأصعدة ، وبدأ إلقاء محاضراته في أبحاث الخارج في الأصول ، ومباحث التفسير ، والكلام ، ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) ، ولا يزال يخرج طلاب العلم والمعرفة تحت يديه[١].

ثانيًا : منهجية بدائع الكلام للملكي

ألف ألمصنف كتابه في آيات الأحكام ، وبوّب كتابه كأبواب الفقه ، و قام بتفسير الآيات المختصة بكل باب مثل الطهارة ، إذ فسّر الآيات المختصة بالطهارة ، وقام بالتحري عن الآيات و توضيحها ، وأيضًا أورد فيها الأحاديث ، والروايات عن المعصومين ﷺ ، ولا يمكن لأي مصنف الاستغناء عنها من تخصيص العموم وتقييد وغيرها .

و كذلك قام المصنف بتفسير الآية ، وبيان ما تحتويه من أحكام ، ومعارف وغير الأحكام ، وعرض بعض آراء المفسرين في كتابه ، وقام بالترجيح بين آرائهم ، ثم أعطى رأيه في هذه المسألة حسب فهمها من مصادر التشريع من القرآن ، والحديث المروي عن المعصومين ﷺ[٢].

ثالثًا :نموذج في بيان أسلوب و منهج الملكي في بدائع الكلام في تفسيرات الأحكام

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقُومُوا لله قَانِتِينَ ﴾[٣]:

قال : صدر الآية هكذا {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوم لله تائبين}

فاستدل بالآية على فروع في الصلاة الأول وجوب القيام في وشرطيته في الصلاة ، وتقريب الاستدلال أنّ قوله تعالى (قوموا) بحسب إطلاق الأمر ظاهرًا

في الوجوب ولاشيء من القيام بواجب إلّا في الصلاة فإثبات الكبرى بحسب دلالة

(١) ينظر : توحيد الإمامية ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨

(٢) ينظر : بدائع الكلام في تفسير الأحكام ، ٥

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨

الآية ، وتعيين الصغرى بحسب الاستقراء ، وأيضاً قوله تعالى (قوموا) عطف على حافظوا الدالة على وجوب المحافظة والمراقبة فيكون القيام أيضًا واجبًا ، وأيضًا القيام مقرون بالقنوت ، والقنوت في عرف الفقهاء رفع اليدين بالدعاء حال القيام ، فتعين أنّ القيام الواجب بحسب الأمر هو القيام في الصلاة [١].

الأسلوب الذي سلكه المصنف هو أسلوب التفسير الموضوعي الخالي من التعقيد والإبهام

أمّا منهج الملكي من المسألة المتقدمة تبين أنّه اتبع المنهج اللغوي ، ولكن في مواضيع أخرى اتبع المناهج التالية : المنهج الروائي ، واللغوي ، والإجماع.

المطلب التاسع

الجمان الحسان في أحكام القرآن محمود الاصفهاني

أولًا : حياة المصنف

هو السيد محمود الموسوي الدهسرخي الاصفهاني ، ولد عام (١٣٤٥ هـ) ، وتوفى عام(١٤٣٢هـ) ،علّامة فقيه .

ولد في دهسرخ من توابع أصفهان و توفي بقم من أساتذته في الأدب والفقه

والكلام محمد علي مدرّس الأفغاني ، و محمد علي السرابي ، و مجتبى اللتكراني، والسيد علي الغاني و غيرهم .

و من مؤلفاته مفتاح الكتب الأربعة المطبوع بقم في ٣٨ مجلد ، وإيضاح الطريقة في الجمع بين كشف الظنون والذريعة : طبع الجزء الأول منه في قم [٢].

ثانيًا : منهجية كتاب الجمان الحسان في أحكام القرآن

سلك المؤلف في منهجه نهج المؤلفات الفقهية ، وبوّب الكتاب على أبواب الفقه ، ووضع الآيات في المتن و بدأ بشرح الآيات التي فيها أحكام ، وجعل في حواشي الكتاب

(١) بدائع الكلام في تفسير آيات الأحكام ، ٢٠٩ – ٢٠٧.
(٢) فهرس التراث ، ٨٨٥ .

بعض الشروح المقتبسة من كتاب قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر ، للشيخ احمد الجزائري وهذا الكتاب يشتمل على (٣٤٨) آية ، وقد بدأ الكتاب بباب الطهارة ، وختمه بالقضاء والشهادة .

و كان يستدل ببعض آراء علماء المذهب منهم العلامة الفاضل المقداد من كتابه كنز العرفان ، ثم يذكر رأيه في هذا الموضوع بعد ذكر آراء العلماء ، وجمع الآيات الخاصة بكل باب من أبواب الكتاب ، فالطهارة جمع فيها الآيات المختصة بالطهارة ، وكذلك في كل الأبواب[١].

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب و منهج السيد محمود الاصفهاني في الجمان الحسان

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] :

قال : انتهى تخصيص المؤمنين بذلك ؛ لأنهم المنتفعون بذلك ، والقائمون بالأوامر والنواهي.

والكتاب هنا مصدر كَتَبَ من قبيل :{ إلا في كتاب من قبل أن نبراها } .

والموقوت المفروض أي كتبها في اللوح بعنوان الغرض .

أو أنّ الكتاب بمعنى المفروض ، والموقوت أيضًا بمعنى المفروض فهو من قبيل التأكيد.

لما روى عن الصادق عليه السلام في تفسيرها أنّه قال : ﴿ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ : أي مفروضا .

وحاصل المعنى أنّ الصلاة من المفروضات التي لا تسقط في حال ،لا في سفر ، ولا في حضر ، ولا نسيان ولا في صحة ، ولا في مرض حتى الغريق والمطارد فلا يتركها بل يأتي بها كيف ما يتيسّر كما هو معلوم من أخبار أهل البيت عليهم السلام[٣].

الأسلوب الذي سلكه المصنف هو أسلوب التفسير الموضوعي وهو واضح و سلس و غير مبهم .

(١) ينظر : الجمان الحسان ، ٦٥

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٠٣

(٣) الجمان الحسان ، ٢٩

أمّا منهج الاصفهاني غبر المسألة المتقدمة تبيّن أنّه اتبع المنهج القرآني ، والروائي ، والإجماع ، ولكن تبع في مواضيع أخرى المناهج التالية : المنهج القرآني ، والروائي ، واللغوي ، والإجماع .

المطلب العاشر

دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام من القرآن باقر الايرواني

أولًا : حياة المصنف:

ينحدر الشيخ باقر نجل آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الايرواني دام ظله من أسرة علمية معروفة بالنجف تنتهي الى جدها الأعلى المعروف بالفاضل الآيرواني ، الدارس على يد العلمين الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ الأنصاري.

ولد الشيخ سنه (١٩٤٩م) وعاش وترعرع في مدينة النجف ، و درس الدراسة الأكاديمية : الابتدائية ، والثانوية في مدارس منتهى النشر ، التي كان يشرف عليها مجموعة من العلماء يرأسهم آية الله الشيخ محمد رضا المظفر قدس الله سره .

فدرس المقدمات والسطوح العالية على يد مجموعة من الفضلاء أنذاك .

وقد مارس دراسة بحث الخارج في الفقه على يد العلمين السيد الخوئي ، والسيد الشهيد الصدر قدس سرهما .وحضر فترة من الزمن أيضًا بحث الأصول للمرجح الديني السيد السيستاني دام ظله ، و بحث الفقه عند السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله .

ومن مؤلفاته

١ – الأسلوب الثاني للحلقة الثالثة- أربعة أجزاء

٢ – دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي - ثلاثة أجزاء

٣– دروس تمهيدية في القواعد الرجالية - جزء واحد

٤ – دروس تمهيدية في القواعد الفقهية - جزءان

٥– دروس تمهيدية في آيات الأحكام جزءان[١].

ثانيًا : منهجية دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام من القرآن باقر الايرواني ، فقد نهج نهجه في ذكر الأبواب ، ودرج تحت كل باب الآيات المرتبطة به ، فذلك يسهل على الفقيه الاستنباط ، ويساعد في تخفيف جهوده بشكل اكبر ، ونجد فيه ملامح تجديدية بلحاظ أنّ الدائرة الفقهية بعيدة عن تلك المشاريع .

فالمؤلف بدأ بحثه بآيات قرآنية محكمه ، وجميع الأحكام الواردة ، ونجده في كل فقرة من الفقرات قد تصدى لبيانها ، والاستدلال عليها بالقرآن الكريم والسنة الشريفة ، أو سائر الأدلة والأصول العملية .

يذكر المؤلف في كتابه آراء علماء مدرسة الصحابة ، واعتماده لآراء المشهور في اغلب الأحيان.

استعرض الشيخ الايرواني للبحث في آيات الأحكام :

الأولى : هي التي سار عليها علماء الجمهور عند البحث في آيات الاحكام من قبيل ما سار عليه بكر الجصاص في كتابه المعروف (بأحكام القرآن)

و الثانية : هي التي سار عليها علماء الإمامية كالمقداد في (كنز العرفان) ، والاردبيلي في (زبدة البيان) و الفاضل الكاظمي في (مسالك الإفهام) وغيرهم. .

أمّا الشيخ الايرواني يعتمد على طريقة أخرى في بحثه ، اذ تتلخص بّما حصله جمع الآيات المرتبطة بموضوع واحد في مورد واحد ، ولا يلحظ ترتيب وجودها الفعلي في المصحف الشريف ، وبهذا يوافق ما ذهب إليه الأمامية [٢].

ثالثًا : نموذج في بيان أسلوب ، ومنهج الايرواني في دروس تمهيدي في تفسيرات الأحكام

(١) صدى المهدي ، ٢٦/ ٤/ ٢٠٢١

(٢) خصائص التفسير الفقهي عند الشيخ الايرواني جبار كاظم الملا و نور الهدى محسن بدر ، ١ ، ٢ ، ٣.

جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[1]

قال : كل من يقذف غيره بالزنا ، أو يشترك مع غيره في عملية القذف ، وليس لديه شهود أربعة يشهدون بصحة النسبة ترتبت عليه الأحكام التالية :

إنّه معدود عند الله سبحانه في زمرة الكاذبين.

يقوم الحاكم بجلده ثمانين جلده .

لا تقبل شهادته أبدا .

يحكم عليه بالفسق فلا تجوز الصلاة خلفه ولا تقبل منه أي قضية مشروطة بالعدالة.

استحقاق اللعن في الدنيا والآخرة ، والعذاب العظيم وسيشهد على المفتري لسانه يوم القيامة بكذبه ، وتشهد عليه سائر جوارحه إذ كان قد ارتكب جريمة أيضا[2].

انماز أسلوب المصنف بالوضوح وسلاسة العبارة ، مع خلوها من التعقيد والضمائر المبهمة ، واستعمل أسلوب التفسير الموضوعي.

أمّا المنهج الذي سار عليه الايرواني في كتابه ، هو المنهج القرآني ، والروائي ، والإجماع والعقلي ، ونصّ كتابه أعلاه استعمل فيه المنهج الروائي .

الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتمة الرسالات نبينا وشفيعنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وقد توصلت من خلال بحثي لعدد من النتائج أهمها :

١-إنّ مصنفي الأمامية في آيات الأحكام يتبعون الأسلوب الموضوعي في تفسير آيات الأحكام ؛ ليكون موضوعهم سهل ومفهوم للجميع .

(١) سورة النور ، الآية : ٤

(٢) دروس تمهيدية في تفسير آيات الاحكام ، ٢ / ٧٥١ – ٧٥٢

٢- يتصف أسلوبهم بالسلاسة ؛ لأنّ أسلوبهم هو أسلوب التفسير الموضوعي الذي يبوب على شكل أبواب الفقه ويجمعون الآيات الخاصة بهذه الأبواب .

٣-استحدث مصنفو الإمامية المعاصرين بآيات الأحكام أسلوب جديد ، وهو أخذ ملف فقهي من أحد الأبواب ودراسته وفقًا للنصوص القرآنية ذات الصلة دون الخوض في باقي الأبواب .

٤ – يتميز المنهج الذي سلكه مصنفو الأمامية باستعمال القواعد الأصولية ، واللغوية ، والتفسير الموضوعي والاستشهاد بالروايات عن أهل البيت عليهم السلام .

٥ – أنّهم يستخرجون عدة أحكام من الآية الواحدة واستعمالها في عدة أبواب .

٦ – بعض من مصنفي الإمامية يذكر آراء علماء الجمهور ، ويناقشونها ويرجحون آراء علماء الإمامية إن لم يكن لهم رأي خاص .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. آيات الاحكام ، السيد محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي ت ١٠٢٨ هـ ، الناشر مكتبة المعراجي- طهران

٣. أصول التفسير و مناهجه ، د فهد بن عبد الرحمن الرومي ، نشر مكتبة التوبة ، ط٢ ١٤١٩ هـ .

٤. الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد ، المقداد بن عبد الله السيوري ت ٨٢٦ هـ ، تحقيق صفاء الدين البصري ، نشر مجمع البحوث الإسلامية – ايران ، ط١ – ١٤١٢ هـ .

٥. أمل الآمل الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) ت (١١٠٤)هـ تحقيق السيد احمد الحسيني نشر دار الكتاب الإسلامي قم المقدسة .

٦. الأنوار النعمانية ، السيد نعمة الله الجزائري ت (١١١٢)هـ ، نشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت لبنان ط١ ١٤٣١هـ

٧. بدائع الكلام في تفسير آيات الاحكام ، محمد باقر الملكي ، مؤسسة الوفاء – بيروت لبنان ، ط١ – ١٤٠٠ هـ

٨. تعريفات الجرجاني ، العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ت ٨١٦ هـ ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر و لتوزيع – القاهرة .

٩. التفسيروالمفسرون في ثوبه القشيب ، الشيخ محمد هادي معرفة ، نشر الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، ط٢ ١٤٢٥ هـ .

١٠. توحيد الإمامية ، آية الله الشيخ محمد باقر الملكي ، منشورات دار البذرة النجف الاشرف العراق ، ط١ – ١٤٣٥ هـ

١١. الجمان الحسان في احكام القرآن ، السيد محمود الموسوي الدهسرخي الأصفهاني ، الناشر لاهوت ، ط١ – ١٤٢٦ هـ

١٢. دراسات في الفقه الإسلامي المعاصر ، حيدر حب الله ، ط١ – ٢٠١٥ م

١٣. دروس تمهيدية في تفسير آيات الاحكام من القرآن ، باقر الايرواني ، نشر دار الاولياء بيروت لبنان،ط١ – ١٤٢٥ هـ

١٤. دروس في التفاسير ومناهج المفسرين ، فارس علي عامر نشر المكتبة الوطنية الإيرانية ، ط١ ١٤٢٨ هـ .

١٥. دروس في المناهج و الاتجاهات التفسيرية للقرآن ، محمد علي الرضائي الاصفهاني ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، المعاونية الثقافية مركز الدراسات العالمي ، ط١ – ٢٠١٠ م.

١٦. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري ت (١٣١٣)هـ ، تحقيق محمد علي روضاتي ، نشر مؤسسة دار الكتب الإسلامية ، طهران إيران .

١٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء ، عبد الله أفندي الاصبهاني ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي .

١٨. زبدة البيان ، المحقق الأردبيلي ت ٩٩٣هـ ، تحقيق محمد باقر البهبودي،الناشر المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية – طهران

١٩. العين ، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي ت ١٧٠ هـ ،تحقيق د مهدي المخزومي د. إبراهيم السامرائي ،الناشر دار مكتبة الهلال .

٢٠. الغدير في الكتاب والسنة والأدب ،الشيخ عبد الحسين احمد الاميني النجفي ،نشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان ،ط١-١٩٩٤م.

٢١. فقه القرآن ، سعيد بن هبة الله قطب الدين الرواندي ت٥٧٣ هـ.، تحقيق عباس بني هاشمي بيركلي ، نشر أئمةأهل البيت عليهم السلام ط١ .

٢٢. فهرس التراث ، السيد محمد حسين الحسيني الجلالي ، نشر دار الولاء لصناعة النشر ، بيروت لبنان ، ط٤ – ١٤٢٦ هـ

٢٣. قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر، الشيخ محمد الجزائري، تحقيق الشيخ أبو فضل الإسلامي ، الناشر نشر الفقاهة ، ط١-١٤٣٢ هـ .

٢٤. قوانين الأصول ، الميرزا القمي ت ١٢٣١ هـ .

٢٥. الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، نشر مكتبة الصدر ، طهران .

٢٦. كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوري الحلي ، نشر دار الاضواء في النجف الاشرف.

٢٧. لب اللباب ، سعيد بن هبة الله قطب الدين الرواندي ٥٧٣هـ ، تحقيق السيد حسين الجعفري الزنجاني ،ط١.

٢٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري ت ٧١١ هـ ، الناشر دار صادر ، بيروت ، ط٣ .

٢٩. لؤلؤة البحرين ، الشيخ يوسف بن احمد البحراني ت (١١٨٦)هـ ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر مكتبة فخراوي ٢٠٠٨م .

٣٠. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي الرازي يت ٦٦٦هـ ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، الناشر المكتبة الوطنية بيروت صيدا ، ط٥ .

٣١. المدخل إلى التفسير الموضوعي ، د.هاشم أبو خمسين ، نشر مؤسسة العرفان للثقافة الإسلامية ، ط١ – ٢٠١٧ م

٣٢. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، د . مصطفى الزلمي والأستاذ عبد الباقر البكري ،نشر المكتبة القانونية بغداد ، ط١ .

٣٣. مرآة الكتب ، ثقة الإسلام التبريزي ، تحقيق محمد علي الحائري ، نشر آية العظمى المرعشي العامة ، ط١ ١٤١٤هـ .

٣٤. مستدرك أعيان الشيعة ، الامام السيد محسن الأمين ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ١ – ١٤٠٣هـ

٣٥. مسالك الإفهام إلى آيات الأحكام ، الفاضل الجواد الكاظمي ، تحقيق الشيخ محمد باقر شريف ، نشر المكتبة المرتضوية لأحياء الإثار الجعفري .

٣٦. معارج المسؤول و مدراج المأمول ، كمال الدين بن المولي شمس الدين محمد الاسترابادي النجفي ، تحقيق صاحب علي المحبي ، الناشر مؤسسة احسن الحديث ، ط١ – ١٤٣٠هـ .

٣٧. المناهج التفسيرية عند الشيعة و السنة ، الشيخ محمد علي اسدي نسب ، نشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية - المعاونة الثقافية مركز الدراسات العالمي ، ط ١ – ٢٠١٠م .

٣٨. نقد الرجال ، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي ، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، ط١ ١٤١٨هـ .

٣٩. الرسائل الجامعية والأطاريح

٤٠. الأداء المنهجي في تفسير آيات الأحكام، حسن كاظم أسد ، أطروحة دكتوراه ، قدمت لكلية الفقه ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩

٤١. الدوريات والمنشورات :

٤٢. خصائص التفسير الفقهي عند الشيخ الايرواني ، الباحث جبار كاظم الملا و الباحثة نور الهدى محسن بدر ، (٢٠١٨)م ، كلية العلوم الإسلامية جامعة بابل ، مجلة جامعة بابل ، العدد ٩،المجلد ٢٦ .

٤٣. آية الله الشيخ محمد باقر الأيرواني ، موقع صدى المهدي ،

M-MAHDI.NET ،٢٠٢١ /٤ /٢٦